قريش وعهدهم وانك ترجع عنا عامك هذا فلا تدخل علينا مكة
وانه ما كان عام قابل خرجنا عنها فدخلتها باصحابك فاقمت
فيها ثلاثا معك سلاح الراكب السيوف في القرب لا تدخلها
بغيرها وفي رواية لا تدخلها الا بجلبان السلاح والسيف والقوس
ونحوه ذلك كذا في المنتقى وفي رواية لما بلغ هذا الشرط ان من
اتى محمدا من قريش رده عليهم وان كان مسلما ومن جاء قريشا
ممن مع محمد لم يردوه عليه فتعجب المسلمون من هذا الشرط فقالوا
سبحان الله كيف نرد اليهم من جاءنا منهم مسلما وقالوا يا رسول
الله اتكتب هذا قال نعم انه من ذهب منا اليهم فابعده الله ومن
جاءنا منهم سيجعل الله له فرجا ومخرجا وفي رواية قال عمر عند
ذلك يا رسول الله اترضى بهذا فتبسم رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقال من جاءنا منهم فرددناه اليهم سيجعل الله له فرجا ومخرجا
ومن اعرض عنا وذهب اليهم لسنا منه في شيء اوليس منا بل هو
اولى بهم وبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يكتب الكتاب هو وسهيل
ابن عمرو اذ جاء جندل بن سهيل ابن عمرو ليرسف في قيده وقد
انفلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اسفل مكة حتى رمى
بنفسه بين اظهر المسلمين فقال سهيل يا محمد هذا اول ما
اقاضيك عليه ان ترده الي فقال انا لم نقض الكتاب بعد ما
قال فوالله ما اصالحك على شيء ابدا فقال النبي صلى الله عليه وسلم
فاجزه لي قال ما انا بمجيزه لك قال بلى فافعل قال ما انا بفاعل
قال مكرز بلى قد اجزناه لك قال لا بعد به وكان قد عذب في الله
عذابا شديدا فضمن له ذلك مكرز بن حفص فلما راى سهيل مكرز بن
حفص قام اليه وضرب وجهه واخذ بتلبيبه وبجره ليرده الى قريش
وجعل ابو جندل يصرخ باعلى صوته يا معشر المسلمين ارد الى المشركين
يفتنوني في ديني فزاد الناس ذلك الى ما بهم وفي رواية قام سهيل

الي

متى

ابا جندل

الي سمرة واخذ منها غصنا وضرب به وجه ابي جندل لضرب بارق
عليه المسلمون وبكوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا
جندل اصبر واحتسب فان الله جاعل لك ولمن معك من المسلمين
فرجا ومخرجا انا قد عقدنا بيننا وبين القوم عقدا وصلحا فاعطيناهم
على ذلك واعطونا عهد الله وانا لا نغدر وهم فوثب عمر بن الخطاب
يمشي الى ابي جندل ويقول اصبر يا ابا جندل فانما هم المشركون
وان دم احدهم دم كلب ويدني عمر قائم السيف منه ويقول
يقول رجوت ان ياخذ السيف فيضرب به اباه فضن الرجل بابيه
وفي رواية قال ابو جندل يا عمر ما انت احق بطاعة رسول الله
صلى الله عليه وسلم مني وقد كان اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم خرجوا وهم يشكون في الفتح في رؤيا راها رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلما راوا ما راوا من الصلح والرجوع
من غير فتح وما تحمل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفسه
داخل الناس من ذلك امر عظيم حتى كادوا يهلكون روي عن عمر بن
الخطاب رضي الله عنه انه قال والله ما شككت منذ اسلمت الا
يومئذ فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت الست نبي الله حقا
قال بلى قلت السنا على الحق وعدونا على الباطل قال بلى قلت اليس
قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار قال بلى قلت فلم نعطي الدنية
في ديننا اذا قال اني رسول الله ولست اعصيه وهو ناصري قلت
اولست كنت تحدثنا انا سناتي البيت ونطوف به قال بلى افاخبرتك
انا ناتيه العام قلت لا قال فانك اتيه ومطوف به قال فاتيت
ابا بكر فقلت يا ابا بكر اليس هذا نبي الله حقا قال بلى قلت السنا
على الحق وعدونا على الباطل قال بلى قلت اليس قتلانا في الجنة
وقتلاهم في النار قال بلى قلت فلم نعطي الدنية في ديننا قال
ايها الرجل انه رسول الله ولن يعصيه فاستمسك بغرزه فوالله

Copyright King Saud University